ملاحظاته العامة عن الأخيلة الشعرية واللغة والأسلوب والافكار العامة عند هؤلاء الشعراء الذين كانوا مصدر الهام لاحد له بالنسبة له ، هناك فصول خاصة عن ترجمة حافظ « وكان دشـــتى يراهـــا مستحيلة » وعن الأسباب التى جعلت من ديوان شمس « لجلال الدين الرومى « غير معروف نسبيا ، وهناك بعض المقارنات الكاشفة بين الشعراء عن طريقة السؤال والجواب ، أى الشعراء الذين تناولهم وغيرهم من شعراء ايران ، وفى هذا المجال هناك الفصل الخاص فى « دائرة سعدى » الذى يقارن فيه الشاعر بناصر خسرو فهو ذو أهمية خاصة،وقد صورت شخصية ناصر خسرو كما عرضت أفكاره الدينية والاجتماعية والسياسية بسحر ولوذعية ، وفى نفس الكتاب عرض قصير لفلسفة كتاب « كلستان : الروضة » وأفكاره ، وهاجم دشتى بشجاعة موقف سعدى من الحياة بتجلية نقاط الضعف والتناقضات الكامنة فى شامخة هذا الحكيم الايرانى الموقر ٠

وفى الكتب التى ناقشناها توا ، لم يصل دشتى الى قمة فنه ككاتب فحسب ، بل وفتح ميدانا جديدا فى دراسة الأدب الفارسى ، ولا ندرى الى أى مدى ـ من خلال معرفتنا لهؤلاء الشعراء الأربعة ـ استطاعت شروح دشتى الكتوبة بلغة أنيقة أن تعمق م«رفتنا بهم ، وتزيد قربنا منهم ٠

وهناك نقاد قليلون فى ايران يختلفون حول قيمة الأعمـــال السابقة لدشتى ، لكن هناك جدالا شديدا حول القيم الاجتماعية فى النوع الثالث من كتاباته والذى يمكن أن يسمى ببساطة سلسلة كتب **المنحرفات الجميلات** » **فتنـه ـ ١٩٤٩** » و « **جـــادو ـ ١٩٥٢** » و « **هندو ـ ١٩٥٥** » وكلها عناوين روايات وأسماء نساء(٧) وهـــى

---

(٧) المترجم : ترجم أمين عبد المجيد بدوى « فتنة » ونشرت على حلقات فى مجلة « الاخاء » التى كانت تصدر بالعربية فى ايران قبل الثورة ٠